بسم الله الرحمن الرحيم

الـدّرس :الحادي و العشرون

٠١/ ذي الحجة/ **١٤٤٠**

الليلة العاشرة من المحرم الحرام

القصيدة للمرحوم السيد حيدر الحلي رحمة الله

مـــاتَ الـتصبـــرُ في انتظـا ... رِك أيهـا المُحيـي الـشَريعـه
فـانهضْ فما أبقى التحمـلُ ... غيـــرَ أحشـــاءٍ جـــزوعَه
قـــدْ مزَّقَـــتْ ثـوبَ الأُسـى ... وشـكتْ لواصـلها القطيعـه
فالسـيفُ إنَّ بـــهِ شـفاءَ ... قلـــوبِ شـيعتِك الوَجيعـه
كـم ذا القعـــودُ وديـــنُكمْ ... هُـــدِمَتْ قواعـــدُه الرفيعـه
تنعـــى الفـــروعُ أصـــولهُ ... وأصـــولهُ تنعـــى فروعَـــه
فاشـــحذ شَـــبا عضـــبٍ ... لـــه الأرواحُ مذعنـةٌ مطيعـه
واطلـــب بـه بـدمِ القتيـلِ ... بكـربلا فـي خـيرِ شيعـه
مـاذا يهُيجُـكَ إن صَـبرتَ ... لـوقعةِ الطـفِ الفضيعـه
أتُـرى تجـيءُ فجيعـةٌ ... بـأمضَّ مـن تلك الفجيعـه
حيـثُ الحسينُ على الثّـرى ... خيـلُ العـدى طحنت ضلوعـه
قتلَتْـه آلُ أميـةٍ ... ظـامٍ إلـى جنـبِ الشّريعـه
ورضـيعهُ بـدمِ الوريـدِ ... مخضـبٌ فاطلـبْ رضيعـه

تغريد الحزين:

الربـاب اتصيـح يـازينـب ... عبـد الله أريدنـه
وليـدي اوحـن عليـه گلبي ... وأريـد السـاعة أرضـعنه
تگلهـا بعـد مايرضـع ... صـاحت بـس أشـمنه
واعالج سهم البنحره ... ان چان أكدر على جرّه أجره واجذب الحسره
ونـت ويـلي اوطـاحت ... اوهيّـة امغـيّره الحالـه

تلـوج اوتـون يـم زينـب ... اونـوب اعلـه الزمـان اتـلوم
واتگـول اشـلون عبـد الله ... عـن صـدري صبـح مفطـوم
عليّـه شوفتـه بعـدت ... مـا شفتـه مـن امـس لليـوم
اشلون أگدر اعوفنه ... وامشي او لا اودعنه رجواي انگطع منه
بـس كصـدي اريـد السـاع ... اشـوفه وانـظر الحالـه

الگوريز:
يقال إنّ المختار رحمه الله تعالى عندما جيء له بحرملة بن كاهل قال له: أنت الذي ذبحت عبدَ الله الرضيع؟ كيف تمكّنت من ذلك!! أوما رقّ قلبُك له؟ قال: كانت العادة الجارية أنّ الإمام الحسين عليه السلام إذا أراد الحملةَ على الجيش ركب فرساً، وإذا أراد الوعظ والتحذير والتذكير ركب ناقةً له، وفي هذه المرّة جاءنا ماشياً ومعه شيء يظلّلُ له من حرارة الشمس فتكلّم مع ميمنة الجيش فلم يستمعوا له، فمال إلى ميسرة الجيش فلم يستمعوا له، فعاد إلى قلب المعسكر فقال: يا قوم لقد قتلتم أصحابي وإخوتي وأهل بيتي إن كان ذنبٌ للكبار فما ذنبُ الصّغار ثمّ أخرج ولداً ورفعه وقال: هذا عبد الله اسقوه شربة من الماء فإنّه إن عاش لا يضرّكم وإن مات طولبتم بدمه، فاختلف العسكر وانقسم ثلاثاً. قسماً قال: اسقوه فإنه طفلٌ رضيع وقسماً اكتفى بالبكاء لحال الرضيع، وقسماً قال: لا تبقوا لهذا البيت صغيراً ولا كبيراً فقال لي عمر بن سعد: يا حرملة اقطع نزاع القوم قلت: أرمي الوالد أم الولد قال: بل الولد، فتنحيت جانباً ووضعت سهماً في كبد القوس ولم يرقّ قلبي له، فنظرت أين أرميه لصغره وإذا بالهواء تكشف رقبته فحكّمت السّهم ورميته فذبحتُهُ من الوريد إلى الوريد وما رقّ قلبي له، فعندما أحسّ بحرارةِ السّهم أخرج يديه واعتنق والده الحسين هنا رقّ قلبي له ولسان حال الإمام عليه السلام بعد ذبح ولده:

تلگه حسين دم الطفل بيده شحال اليذبح بحضنه وليده
سال وترس چفّه من وريده وذبه للسمه وللأرض ما خر

ابوذية:

عليك انفتح جفن العين وافتاك وسهم نحرك بگلبي وگع وافتاك
بچتل الطفل من آمرك وافتاك يابن كاهل شله ويّاك أذيّه

يقال : ثمَّ رجع به إلى المخيّم فاستقبلتهُ ابنتهُ سكينة وما كانت تتصوّر أن تبلغ بهم القسوة إلى هذا الحدّ بحيث يقتلون الطفل الرضيع ولسان الحال:

بويه الطفل للماي أخذته بسهم العده مذبوح جبته
شنهو الذنب خويه العملته مذبوح ولسانك دلعته
والماي حاضر ما شربته

ولسان حال أمّه الرباب عندما رأته مذبوحاً من الوريد إلى الوريد:

ماني أمّك يعبد الله ويبعد أمك ... ما أنساك وألهج يالولد باسمك
شعب گلبي السهم من فجّره الدمّك ... يا سلواي بعدك من يسليني

*****

ستت اشهر بعد يلما وصل عمرك ... شذنب اللي جنيته او ينگطع نحرك
يابني سهم المثلث خسف بدرك ... يا ريت الرماك بسهم راميني

*****

لا ضيرَ في قتل الرجال وإنما ... قتلُ الرضيع به الضميرُ يُضامُ
طلب الحسينُ الماءَ يسقي طفله ... فاستقبلته من العُداة (١) سهامُ

---

(١) ـ العداة : جمع عادي وهو الظالم

web : www.mahad-alhassanain.com
inistagram : mahad_alhassanain
facebook : Mahad Alhassanain
telegram : mahad_alhassanain
YouTube : mahad alhassanain
twitter : @MAlhassanain